F

لا تفرح يا ترامب كثيرا فقد اقترب موعد دفعك الجزية وأنت صاغر

الخبر:

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يوم الثلاثاء، إن جولته الأخيرة في الشرق الأوسط كانت رائعة. وأعلن في كلمة ألقاها بمركز كينيدي: إن بلاده عادت من الجولة الخليجية بمكاسب تقدّر بحوالي 5.1 تريليون دولار، واصفا ذلك بـ"الإنجاز غير السيئ على الإطلاق". وذكر أن تكلفة بناء نظام الدفاع الصاروخي "القبة الذهبية" لا يمثل إلا جزءا صغير من تلك العوائد.

وأوضح خلال مؤتمر صحفي مع وزير الدفاع الأمريكي، أن هدف القبة الذهبية حماية أمريكا من كل الصواريخ حتى لو جاءت من الفضاء بما فيها الفرط صوتية، مشيرا إلى أن المشروع سيستغرق من عامين ونصف إلى 3 أعوام، وأن تعمل القبة الذهبية بنهاية فترته الرئاسية.

وأردف ترامب قائلا: "قبتنا الذهبية أكثر تطورا من تلك التي تملكها إسرائيل، وكل شيء في القبة الذهبية سيكون مصنوعا في أمريكا، ولا أحد يقترب مما تمتلكه أمريكا في التكنولوجيا الصاروخية، وسنحمي البلاد بنسبة 100%، وتكلفة القبة الذهبية ستبلغ 175 مليار دولار". (شاشة، 2025/05/21م)

التعليق:

سنة الله في خلقه أن ترى على هذه الأرض المتكبر المتغطرس، وأن ترى فيها الخائن لله ولرسوله ولأمته ولشعبه ودولته. ولا عجب أن ترى الظالم يتفاخر بظلمه، والسارق يتفاخر بسرقته، ولا عجب أيضا أن ترى الخائن مفرطاً في أموال شعبه. وفي المقابل ترى النقي التقي الورع الحريص على أمته أكثر من حرصه على نفسه، وهذا هو صراع الحق والباطل، ونحن في زمن المتكبر والمتغطرس الرئيس الأمريكي الذي نهب أموال الأمة بطريقة خبيثة أطلق عليها الاستثمار.

إن كانت تلك القبة الذهبية التي يتحدث عنها ترامب لحماية أمريكا من الصين أو روسيا أو أوروبا فله ذلك، أما إن كان يخطط لها أن تحمي أمريكا من أمة الإسلام ومن الخلافة القادمة بإذن الله فقد خاب فأله.

أما عن التريليونات التي سرقها من الحكام العملاء الأنذال فإن هذه الأموال ستعود إلى أمة الإسلام مضاعفة وأنتم صاغرون، فلا تفرح إن الله لا يحب الفرحين.

ولنا في قصة قارون عبرة إذ بينها الله في سورة القصص وقد خسف به وبداره الأرض ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ إشارة إلى أن الله لا يحب الفرح الذي يرافقه الكبر والغطرسة والبغي على الناس، أي الفرح الذي يؤدي إلى التكبر والغطرسة والإساءة للآخرين.

وأنت يا ترامب لا تفرح كثيرا فقد اقترب موعد دفعك الجزية وأنت صاغر، وسنرى بعدها تكبرك وغطرستك كيف ستنفعك!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد سليم – الأرض المباركة (فلسطين)